الحديث فانت ابوذر في صدق لهجته او في الوفا فانت السموال بن عاديا في وفايه
فسر بكلامه وقال يا ابا محمد انما فضل الانسان على غيره بعقله ولولا ذلك لكان
الناس والبهايم سوا • وقال طبيب الهند منفعة الحقنة كمنفعة الما للشجر اذا
اصلها • وقال سفين بن عيينة رحمه الله اجتمع اطبا فارس على ان الدا ادخال الطعام
على الطعام وقالوا ادخال اللحم على اللحم بلا له يقتل السباع في البر وقيل الشرب في الانية
الرصاص امان من القولنج • وعرض رجل على ايوب الطبيب رحمه الله قارورته فقال ما هي
قارورتك لانه ما ميت وانت حي تكلمني فما فرغ من كلامه حتى خر الرجل ميتا • وصدع
ملك فامر ان يضع قدميه في الما الحار فقال خصي عنده وابن العدم من الراس والي
وجهك من بعضهم نزعنا فذهبت لحيتك • وصدع المامون بطرطوس فلم ينفعه
علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب اليه بلغني صداعك فضعها على راسك يسكن
فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدع فسكن
صداعه فتعجب المامون رحمه الله ثم امر بها ففتقت فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
كم نعمة من الله في عرق ساكن حمعسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت
النيران ولا حول ولا قوة الا بالله وقال علي رضي الله عنه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد
في الصيف حار في الشتا وعنه عليه السلام عليكم بالزيت فانه يذهب البلغم ويشد العصب
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وعنه ايضا ان لم يكن في شي شفا ففي شرطة حجام
او شربة من عسل • وقال الحجاج لطبيبه اخبرني بجوامع الطب قال لا تنكح من النسا الا
فتاة ولا تاكل من اللحم الا الفتي واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فامش ولو على الشوك
ولا تدخل بطنك طعاما حتى يستمري ما فيه ولا تاوي الى فراشك حتى تدخل الخلا وكل الفاكهة
في اقبالها ودعها في ادبارها • واوصى حكيم خليفة بوصية ووعد انه اذا لازمها لم يمرض
الا مرض موته قال له لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تمش حتى تعيى ولا تجامع امراة
كهلة ولا تدخل الحمام على الشبع واذا جامعت فكن على حال وسط من الغذا وعليك في كل
اسبوع بقية ولا تاكل الفاكهة الا في اوان نضجها ولا تاكل القديد اليابس واذا تغديت
فنم نومة واذا تعشيت فامش اربعين خطوة ونم على يسارك ليقع الكبد على المعدة
فيهضم ما فيها ويستريح الكبد من حرارة المعدة ولا تنم على يمينك فان ذلك يبطي هضم المحل
ولا تاكل لشهوة عينك على الشبع ولا تنم ليلة حتى تعرض نفسك على الخلا ان احتجت الى
ذلك او لم تحتج واقعد على الطعام وانت تشتهيه وقم عنه وانت تشتهيه قال بعضهم
في الشره •

شعر

شره النفوس على النفوس بلية • فتعودوا من كل نفس تشره •

مامن

ما من فتى شرهت له نفس وان • نال الغنا الا اتى ما يكره •
وقال ابو الفيض رحمه الله في الفصل وقد انشد

شعر

ارقت دما لو شكت المزن مثله • لاضحى وجه الارض اخضر زاهيا •
وما طيبا لو يطلق المزن شربه • لكان من الاسقام للناس شافيا •

الفصل الثالث فيما جا في العيادة وفضلها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة في ظل العرش عايد المريض ومشيع الموتى
ومعزي الثكلا ومن السنة تخفيف الوطاة في العيادة • مرض بكر بن عبد الله المزني رحمه الله
فعاده اصحابه فاكثروا واطالوا الجلوس فقال المريض يعاد والصحيح يزار قال الشاعر

يعدن مريضا هن هيجن داه • الا انما بعض العوايد دا ايبا •

العيادة قدر فواق الناقة

وقيل اذا دخل العواد على الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوا الى الرد فاذا اطالوا الله لا خطبهم
دعوا له دعا يسيرا وخرجوا • ومرض انسان فكتب بعض اصدقائه كشف الله ما بك
من السقم وطهرك بالعلة من الخطايا ومتعك بانس العافية واعقبك دوام الصحة
ومرض بعضهم فكتب اليه صديقه يقول •

شعر

باخوانك الادنين لا بك كلما • شكوت الي اليوم من الم الورد •
فكل امري منهم بقدر احتماله • فان عجزوا عنه تحمله وحدي •

وقال اخر

في السو والمكروه لا بك كلما • اراداك كانا بي وكان لك الاجر •

وقال عبد الله بن صهيب رحمه الله

مالي مرضت فلم يعدني عايد • منكم ويمرض كلبكم فاعود •
فسمي عايدا الكلاب • وقال اخر •

بيت

اذا امرضتم اتيناكم نعودكم • وتذنبون فناتيكم فنعتذر •
وعاد مالك بن انس رضي الله عنه بعضهم فقال •

بيت

عادني مالك فلست ابالي • بعد من عادني ومن لم يعدني •
وقال علي بن الجهم رحمه الله •

شعر

ارقد الليل مسرورا واعدمت اذا • عليلتي واحد يوعي ليله وصبا •
الله يعلم اني قد نذرت له • صيام شهر اذا ما احمد ركبا •
وقيل حق العيادة يوم بعد يومين • وجلسة مثل خلس اللحظ بالعين •

قال الشاعر

لا تبرمن عليلا في مسايلة • يكفيك من ذاك تسال بحرفين •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)